





بحضور الشيخة نورة كريمة الشيخ عبدالله بن حمد بن عيسى آل خليفة..

«بحرين ترست» تفتتح معرض علمني الرابع السنوي لفن الطفل







بحضور سمو الشيخة نورة، كريمة سمو الشيخ عبدالله بن حمد بن عيسى آل خليفة، افتتحت مؤسسة بحرين ترست معرض علمني الرابع السنوي لفن الطفل، تحت عنوان «كولاج الطبيعة»، في مركز صفية علي كانو للفنون التابع للمؤسسة، بمشاركة أطفال من مدارس المستشفى وفضاء للجميع التابعة للمؤسسة، وذلك بهدف تنمية المواهب الفنية لدى الأطفال، وتعزيز ارتباطهم بالبيئة البحرينية، وإتاحة مساحة إبداعية يعبّرون من خلالها عن جمال الطبيعة المحلية وتنوعها بأساليب فنية مبتكرة.

وأكدت سمو الشيخة نورة كريمة سمو الشيخ عبدالله بن حمد بن عيسى آل خليفة، في تصريح لها بهذه المناسبة، أهمية المبادرات الوطنية التي تضع أطفال مملكة البحرين في صميم الاهتمام، مشيدةً بجهود صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة ملك البلاد المعظم، رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، وما توليه سموها من اهتمام بالفنون ودعم للمبادرات الثقافية والإبداعية، وإيمانها بدور الفن في تنمية قدرات الأطفال وصقل مواهبهم، بما يسهم في بناء جيل مبدع ومعتز بهويته الوطنية وتراث مملكة البحرين.

واعتبرت سمو الشيخة نورة أن معرض «علمني السنوي لفن الطفل» يسهم في تنمية إبداعات أطفال البحرين ومواهبهم، ويتيح لهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم ورؤيتهم للعالم من خلال الفن، بما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويسهم في بناء شخصياتهم وترسيخ قيم الانتماء والمسؤولية تجاه وطنهم. وأشارت إلى أن موضوع «كولاج الطبيعة» يحمل أهمية خاصة، لما يتيحه من فرصة لتعريف الأطفال بجمال البيئة البحرينية وتنوعها، وتعزيز ارتباطهم بمكوناتها، وغرس الوعي بأهمية المحافظة عليها للأجيال القادمة، مشيدةً سموها في هذا الإطار بجهود مؤسسة «بحرين ترست» في إطلاق المبادرات التي تجمع بين التعليم والفن والإبداع.

من جانبها، أكدت الدكتورة فاطمة محمد البلوشي، رئيس مجلس أمناء مؤسسة بحرين ترست، أن معرض علمني الرابع السنوي لفن الطفل يجسد رؤية المؤسسة في توظيف الفن بوصفه أداة تعليمية وتنموية تسهم في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته على الملاحظة والتعبير والابتكار. وأشارت إلى أن موضوع «كولاج الطبيعة» يتيح للأطفال استكشاف ثراء البيئة البحرينية وتنوع مكوناتها، وترجمة مشاهداتهم وتصوراتهم إلى أعمال فنية تعكس رؤيتهم الخاصة للطبيعة من حولهم.

وأضافت أن تحويل مختارات من أعمال الأطفال إلى منتجات فنية مميزة وفريدة من نوعها يأتي انسجامًا مع أهداف المعرض في توسيع آفاق الاستفادة من إبداعاتهم، وربط الفن بالتطبيق العملي، بما يمنح أعمالهم قيمة تتجاوز إطار العرض التقليدي، ويسهم في تعزيز مفهوم الاقتصاد الإبداعي وتشجيع الأطفال على اكتشاف إمكانات مواهبهم وتطويرها.

هذا، ويضم معرض «علمني» مجموعة من الأركان الفنية المستوحاة من طبيعة مملكة البحرين، تشمل بورتريه الأطفال، والبحر، والحيوانات، والصحراء، والنباتات والزهور، حيث يقدم كل ركن معالجة فنية لعناصر البيئة المحلية، من خلال أعمال أنجزها الأطفال المشاركون، وتعكس خيالهم وتنوع أساليبهم في التعبير عن المشاهد الطبيعية باستخدام الألوان والخامات والتكوينات الفنية المختلفة.

كما يصاحب المعرض برنامج من الورش الفنية الجانبية المتخصصة في فن الكولاج، يُقدَّم لطلبة المدارس خلال الفترة الصباحية، ولزوار المعرض خلال الفترة المسائية، بهدف تعريف المشاركين بتقنيات هذا الفن وإتاحة الفرصة لهم لخوض تجربة إبداعية عملية تستلهم عناصر الطبيعة وتوظفها في إنتاج أعمال فنية مبتكرة.

وتدعو مؤسسة بحرين ترست الجمهور والمهتمين بالفنون والتعليم والإبداع إلى زيارة المعرض، والتعرف على الأعمال الفنية المشاركة وما تعكسه من رؤى طفولية تحتفي بجمال الطبيعة البحرينية وتنوعها. ويستقبل معرض علمني الرابع السنوي لفن الطفل «كولاج الطبيعة» زواره من 1 إلى 10 نوفمبر 2026، يوميًا من الساعة 9:00 صباحًا حتى 9:00 مساءً، في مركز صفية علي كانو للفنون التابع لمؤسسة بحرين ترست.

ويأتي المعرض امتدادًا لجهود المؤسسة في توظيف الفن كوسيلة تعليمية تسهم في تنمية خيال الأطفال ومهاراتهم الإبداعية، وترسيخ وعيهم بمكونات البيئة المحلية وأهمية المحافظة عليها، إلى جانب تعزيز ثقتهم بقدراتهم الفنية من خلال عرض أعمالهم وإبرازها أمام الجمهور، وربط الإبداع الفني بالتطبيقات العملية التي تتيح الاستفادة من إنتاجهم بطرق مبتكرة.





تزامنا مع اليوم العالمي للمدن

هيئة الثقافة تستضيف محاضرة عن تاريخ مدينة عيسى

الشيخة حصة آل خليفة: وثقت تاريخ المدينة في بحث استغرق 5 سنوات

كتبت: زينب علي
تصوير- محمد الساري

تزامنا مع الاحتفاء باليوم العالمي للمدن، الذي يقام هذا العام تحت شعار «تجديد المدن: سكن ملائم للجميع» استضافت هيئة البحرين للثقافة والآثار مساء يوم السبت 31 أكتوبر محاضرة بعنوان (مدينة عيسى) وذلك في متحف البحرين الوطني، قدمتها الباحثة الدكتورة الشيخة حصة بنت خليفة بن أحمد آل خليفة، واستعرضت من خلالها تاريخ تأسيس المدينة ومراحل تطورها، من خلال بحثها الأكاديمي الذي أعدته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة إدنبرة، واستغرق إعداده أكثر من 5 سنوات وشمل توثيق المواد الأرشيفية من المصادر الرسمية وغير الرسمية إلى جانب المقابلات التي أجريت مع أكثر من 77 شخصاً من سكان المدينة والمهتمين بتاريخها.

كما قدمت الباحثة خلال عرضها قراءة تاريخية وعمرانية تناولت من خلالها تجربة تأسيس مدينة عيسى، مستعرضة تفاصيل نشأتها ومراحل تطورها إلى جانب إبرازها كأول مشروع إسكاني وتمليك في البحرين، إلى جانب تقديمها لبعض الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو والمخططات والوثائق الأرشيفية. كما قدمت أيضاً بعض مقابلات التاريخ الشفاهي مع سكان المدينة ومسؤولين وأشخاص ارتبطوا بمراحل تأسيسها وإدارتها.



وخلال لقائها مع الصحف بينت أن البحث شمل في بدايته نحو 35 مقابلة مع أكثر من 77 شخصاً من فئات مختلفة من بينهم سكان مدينة عيسى وأشخاص عملوا في الجهات المعنية بالإسكان ومسؤولون في مكتب المدينة، فضلاً عن المهتمين بجمع الوثائق والمواد الأرشيفية وحفظها.

وأوضحت أن اهتمامها امتد إلى البحث عن مصادر المعلومات والوثائق المرتبطة بها، والتعرف على عدد كبير من الأرشيفات المحلية، سواء الرسمية منها أو المحفوظة لدى أفراد وهواة جمع المواد التاريخية، مؤكدة حصولها على وثائق ومعلومات عند بعض الأشخاص لم تتوافر في الأرشيفات المؤسسية.

وبالرغم من حصولها على درجة الدكتوراه ذكرت أن مشروع البحث عن مدينة عيسى مازال مستمراً، إذ لا تزال تجمع الروايات والتفاصيل من أهالي المدينة أو المهتمين بتاريخها.

كما أوضحت أن مدينة عيسى لم تنشئها وزارة الإسكان بل كانت أحد المشاريع الحكومية في ستينيات القرن الماضي، أي قبل وجود وزارة الإسكان، موضحة أن المشروع ارتبط باهتمام المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بالمشاريع العمرانية والتنموية التي تمس حياة المواطنين.

وذكرت أن تاريخ المدينة مرتبط بمشروع الإسكان والتمليك الذي صدر في 11 سبتمبر 1962، بعد أقل من عام على تولي الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مقاليد الحكم، موضحة أن دراسة المدينة فتحت أمامها مجالاً أوسع للتعرف على ملامح تلك المرحلة وما شهدته من توجه نحو بناء علاقة مع المواطنين وتطوير المشاريع المرتبطة باحتياجاتهم.

من جانبها قالت هيا السادة، مديرة إدارة المتاحف في هيئة البحرين للثقافة والآثار، إن اختيار مدينة عيسى موضوعاً للمحاضرة جاء تزامنا مع اليوم العالمي للمدن وشعاره لهذا العام. والذي يتناول المدن الجديدة والسكن الملائم للجميع، وباعتبار المدينة تجربة عمرانية واجتماعية بارزة في تاريخ المنطقة، بوصفها أول مدينة نموذجية في الخليج العربي.

وأضافت السادة أن اللقاء شهد حضوراً لافتا من سكان المدينة، ممن أجرت معهم مقابلات لبحثها العلمي خلال سنوات إعداد دراستها، الأمر الذي أضفى على المحاضرة طابعاً خاصاً، إذ استعاد الأهالي ذكرياتهم مع المدينة وأشادوا بجهود توثيق تاريخها.

كما أكدت عمق العلاقة بين الباحثة وأهالي المدينة والتي كانت من الجوانب المهمة في التجربة البحثية، إذ لم يقتصر علمها على جمع المعلومات من مصادر تاريخية بل امتد إلى التواصل المباشر مع المجتمع الذي تتناول دراستها تاريخه، والاستماع إلى روايات أفراده وذكرياتهم.

وعلى هامش المحاضرة، ذكر المهندس عبد الهادي المنصوري، تجربته مع مدينة عيسى منذ بدايات تأسيسها، مشيراً إلى أنه عاش فيها منذ افتتاحها، وأنها تمثل تجربة عمرانية تستحق الدراسة والاستفادة منها عند تخطيط المدن الجديدة وتصميمها.

وقال نزار كمال، أحد سكان المدينة، عن المحاضرة: »أعادت إلى ذاكرة أهالي المدينة العديد من الأحداث والتفاصيل التي عاشوها«، مشيراً إلى أن تميز المدينة لا يقتصر على مبانيها فحسب بل على علاقاتها الاجتماعية التي جمعت سكانها من مختلف العائلات والفئات.

جدير بالذكر أن تجربة مدينة عيسى تعكس، جانباً مهماً من تاريخ التخطيط العمراني والإسكاني في البحرين، وما ارتبط به من تحولات اجتماعية وإنسانية.